

مدى استخدام إرشادات الجيل الرابع للمبادرة العالمية في إعداد تقارير الاستدامة في شركات المساهمة السعودية: دراسة استكشافية

إعداد: عهود بنت جمعان الزهراني
إشراف: أ.د. خالد بن عبد الحطيبات

المستخلص

فُسِّمَت هذه الدراسة إلى مرحلتين؛ حيث هدفت المرحلة الأولى إلى التعرف على مدى استخدام شركات المساهمة السعودية لإرشادات المبادرة العالمية لإعداد التقارير (Global Reporting Initiative "GRI") في إعداد تقارير الاستدامة، وقد تم الاعتماد في هذه المرحلة على الاستراتيجية الاستقرائية لتقارير الاستدامة المستقلة الصادرة خلال الفترة (2007م-2017م)، من خلال التحليل الأولي لتلك التقارير لتحديد التقارير التي تتبع إرشادات (GRI)، ومن ثم تحليل محتوى أحدث تلك التقارير وفقاً للجيل الرابع من إرشادات المبادرة العالمية (GRI-G4)، وقد أظهرت نتائج هذه المرحلة أن (14) شركة من أصل (188) شركة حتى وقت إجراء الدراسة أي ما يقارب نسبته (7%) من مجموع شركات المساهمة السعودية- هي من تُصدر تقارير خاصة بأدائها في الاستدامة، وبلغ عدد التقارير خلال فترة الدراسة (59) تقريراً، منها (37) تقريراً تم إعدادها وفقاً لإرشادات (GRI). وبتحليل محتوى أحدث تلك التقارير وفقاً للجيل الرابع (GRI-G4) أظهرت النتائج مستويات عالية من الإفصاح في تقارير شركات المساهمة السعودية التي تستخدم إرشادات (GRI)، إذ بلغت نسبة متوسط المؤشرات (46%)، وكانت أكثر تنوعاً وشمولاً مقارنة بتقارير الشركات التي لا تستخدم إرشادات (GRI)، والتي حققت مستويات منخفضة من الإفصاح حيث بلغت نسبة متوسط المؤشرات فيها (9%)، وكانت أقل تنوعاً وشمولاً.

كما هدفت المرحلة الثانية من هذه الدراسة إلى التعرف على رأي خبراء الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية حول دوافع ومعوّقات استخدام شركات المساهمة السعودية لإرشادات (GRI) في إعداد تقارير الاستدامة، وقد تم الاعتماد في هذه المرحلة على الاستراتيجية

الاستدلالية باستخدام تقنية المسح بأداة الاستبيان، التي تم بناؤها استنادًا إلى "النظرية المؤسسية الجديدة" التي تُعنى بالممارسات السائدة في البيئة المؤسسية ووفقًا لأنواع التماثلات القسرية، المعيارية، وبالمحاكاة، وأظهرت استجابة (68) من الخبراء في شركات المساهمة السعودية التي أصدرت تقارير استدامة، وفي شركات الاستشارة وخدمات الاستدامة، وفي شركات المحاسبة الأربع الكبرى؛ أن من أبرز دوافع التماثل (القسري، المعياري، والمحاكاة) على التوالي هي: (تلبية مُتطلبات الإفصاح في البلدان التي تعمل فيها الشركة، واعتبار إرشادات (GRI) الأكثر شيوعًا في إعداد تقارير الاستدامة، والتعامل مع شركات دولية تتبنى إرشادات (GRI)). ومن أبرز مُعوقات التماثل (القسري، المعياري، وبالمحاكاة) على التوالي هي: (عدم وجود متطلبات قانونية محلية تُلزم بتبني أي إرشادات في إعداد تقارير الاستدامة، وقلة عدد الكوادر ذات الخبرة في إعداد تقارير الاستدامة ووفقًا لإرشادات (GRI)، وقلة وجود شركات تتبنى إرشادات (GRI) ضمن القطاع نفسه).

ووفقًا للنتائج السابقة أوصت الدراسة بأهمية الأخذ في الاعتبار تقارير الاستدامة من قبل شركات المساهمة السعودية واعتبارها قناة اتصال فعّالة لتحقيق الشفافية، واتباع إرشادات (GRI) بوصفها الممارسة الأفضل والأبرز محليًا ودوليًا في ظل عدم وجود تشريعات محلية منظمّة لتقارير الاستدامة، والاستعانة بمكاتب المحاسبة الكبرى أو المكاتب الاستشارية المتخصصة لإعداد تقارير الاستدامة وفق إرشادات (GRI) في حال واجهت الشركات صعوبة في ذلك.

الكلمات المفتاحية: تقارير الاستدامة، إرشادات المبادرة العالمية (GRI)، شركات المساهمة السعودية.

المشرف على الرسالة



أ.د. خلدون بن عبد الحطيبات

The Extent of Using the Fourth Generation of GRI's Guidelines in Saudi Corporate Sustainability Report Preparation: An Exploratory Study

By: Ohoud Jumaan Al-Zahrani

Supervisor: professor. Khaldoon Abd Al-Hatybat

Abstract

This study is divided into two phases, where the first phase aimed to identify the extent to which Saudi corporations use the Global Reporting Initiative (GRI) guidelines in preparing sustainability reports. At this stage, the research was undertaken on the basis of an inductive research approach, analyzing Saudi corporate sustainability reports issued during the period (2007-2017) by the initial analysis of these reports to determine which report prepared according to GRI guidelines and analyze the content of these most recent reports according to the fourth generation of the Global Reporting Initiative Guidelines (GRI-G4). The results of this phase showed that only (14) out of all (188) Saudi corporations - approximately (7%) - are the ones that issue sustainability reports on the basis of GRI. The overall number of issued reports from those corporations for the period of this study was (59), of which a further (37) reports were in line with GRI guidelines. As for the content analysis according (GRI-G4), the results showed high levels of disclosure in the reports of Saudi corporations that use the GRI guidelines as the average percentage of indicators (46%) was more varied and comprehensive, compared to the reports of Saudi corporations that do not use the GRI guidelines. Low levels of disclosure were indicated, with an average percentage of indicators in its reports (9%) being less varied and comprehensive.

Furthermore, the second phase of this study aimed to get an insight into the perceptions of experts of sustainability and social responsibility regarding the motives and constraints of Saudi corporations' use of GRI guidelines in preparing sustainability reports. At this stage, a deductive research approach was applied, undertaking a survey through a questionnaire based on "new institutional theory". This is concerned with prevailing practices in the institutional environment, according to coercive, normative, and mimetic isomorphism. To achieve the objectives of this stage, the opinion of (68) sustainability and social responsibility experts was collected through the questionnaire. These experts are from Saudi corporations that issued sustainability reports, in consulting and sustainability services companies, and in the four major accounting firms. The response of experts showed among the most important motives of (coercive, normative, and mimetic) isomorphism, respectively: meeting disclosure requirements in the countries where the company operates, considering GRI guidelines most common in preparing sustainability reports, and engaging with international companies that adopt GRI

guidelines. Among the main constraints based on (coercive, normative and mimetic) isomorphism are respectively: the lack of local legal requirements that obligate the adoption of any guidelines in preparing sustainability reports, the small number of cadres with experience in preparing sustainability reports in accordance with the guidelines (GRI), and the lack of companies adopting guidelines (GRI) within the same sector.

According to these results, this study recommends that: Saudi listed companies should consider the importance of taking into account sustainability reports as effective channel for achieving transparency, and use the GRI guidelines in preparing these reports, which considered as the best practice locally and internationally, especially in the absence of Saudi local legislation for sustainability reports. Furthermore, this study stresses the importance of consulting big accounting firms and other sustainability firms in how to prepare sustainability reports according to the GRI guidelines in the event of facing any difficulty in that.

Keywords: Sustainability Reports, GRI guidelines, Saudi listed companies.

المشرف على الرسالة



أ.د. خالدون بن عبد الحطيبات